Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصارخة الشفتين والنهدين والردفين والساقين قد مضى وانقضى . .

وقد أعجب العرب يوماً ما بالمرأة التي ليست في حاجة إلى حركة لأنها ابنة الأغنياء . فالحركة ترف . يقول فيها الشاعر:

تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل

أي كما تمشي العرجاء في الطين؟!

وليس هذا الذي نتحدث عنه إلا ذوق الرجل وقد فرضه على المرأة . .

وإلا حيرة المرأة في التعبير عن حيرة الرجل ، وكيف يراها ، بين الأنوثة والطفولة ، أو كيف يرى أزياءها بين العري الكامل ، وبين التغطية الكاملة . . فكل أزياء المرأة هي محاولة مستمرة للتعري والعدول عن ذلك في آخر لحظة . . وقد يكون قرار العدول عند ساقها أو صدرها أو ظهرها . .

ويكفي أن ننظر إلى فساتين المرأة لنرى قلقها الأنيق الفخم ، وعذابها الرشيق . . انظر إلى خطوط الفساتين : خط الرقبة وخط الوسط وخط الذيل . . وكلها طالعة نازلة منكسرة متعثرة . .

ففي أوائل الخمسينات ظهر فستان «نيولوك» ـ أي «النظرة